

751 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فقد ثبت في الصحيحين من حديث زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه - 00:00:19

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في الحديبية على اثر سماء من الليل اي مطر فقال اتدرون فلما انصرف من صلاته قال اتدرون ماذا قال ربكم - 00:00:45

قلنا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:01:09

وثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيبا نافعا فنحمد الله عز وجل على ما من علينا بهذه الامطار - 00:01:38

في هذه الليلة في البارحة نسأل الله عز وجل ان يجعلها امطار خير وبركة وان ينفع بها البلاد والعباد مطرنا بفضل الله ورحمته نسأل الله عز وجل ان يجعله صيبا - 00:02:05

نافعا وان يوزعنا شكر نعمه واستعمالها في طاعته وما يرضيه جل في علاه. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول - 00:02:27

يقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى واما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرواه مسلم من طرق عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يربينا مصارع اهل بدر بالامس. يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله - 00:02:48

تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطأ الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا - 00:03:08

ابن فلان ويا ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا؟ فاني وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها؟ قال ما انت باسمع لما اقول منه - 00:03:30

غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا ولا بي داود والنسيائي وابن ماجه عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجن والبخل وعذاب القبر وفتنة الصدر - 00:03:51

هذا الحديث الاول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم فيه اولا اية من ايات النبوة العظيمة حيث ان النبي عليه الصلاة والسلام في اليوم الذي يسبق يوم بدر - 00:04:10

حدد اماكن معينة في الارض بقاع محددة اشار اليها باصبعه صلى الله عليه وسلم فكان في كل مكان يعيّن يقول هذا مصرع فلان اي من رؤوس الكفار يشير الى بقعة معينة من الارض فيقول هذا مصرع فلان ثم يشير الى اخرى ويقول هذا مصرع فلان - 00:04:36 والى ثلاثة ويقول هذا مصرع فلان. في اليوم الذي يسبق يوم بدر يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوالذي بعثه بالحق ما اخطأوا

الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)
اي ان كل رأسا من هذه الرؤوس رؤوس الكفار صرخ حيث حد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه اية من ايات النبوة الشاهد من الحديث للترجمة هو قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

مخطابا لهؤلاء بعد هلاكمهم هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا هل ووجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا اي من عذاب وعقوبة وهذا دليل على دليل واضح على عذاب القبر - [00:05:50](#)

لان قوله صلى الله عليه وسلم مخطابا لهؤلاء هل وجدتم ما وعد ما وعدكم الله ورسوله حقا اي من عذاب وعقوبة فهو دليل على انه ثبوت عذاب القبر. ولهذا اورده المصنف رحمة الله تعالى في اه جملة - [00:06:14](#)

الاحاديث الدالة على عذاب القبر وهذا الحديث فيه دلالة على ان الموتى لا يسمعون هذا الحديث فيه دلالة على ان الموتى لا يسمعون بذلك قال عمر رضي الله عنه كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها - [00:06:40](#)

فهذا فيه انه متذكر هذا الامر عندهم ان الموتى لا يسمعون اذا ماذا تكون هذه الحالة تكون حالة خاصة تكون حالة خاصة ولهذا قال قاتادة كما في روایتی لهذا الحديث قال احیاہم اللہ حتی اسمعہم - [00:07:09](#)

من قوله توبیخا وتصغیرا ونقطة وحسنة وندامة والا الاصل انهم لا يسمعون كما قال الله تعالى وما انت بمسمع نعم من في القبور هذا هو الاصل. ولهذا الصحابة رضي الله عنهم تحدثوا في هذا الباب باعتبار الاصل. قال كيف تسمع؟ لأن الاصل انهم - [00:07:37](#)

لا يسمعون وهذا هو المقرر وان من اعجب العجب عند اهل البدع والضلال من فتنوا بعبادة القبور يتذرون الاصول العامة ويتعلقون بالمتشابه فانظروا ماذا يقولون ان سماع اهل القلب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:04](#)

دليل على ان الاولىء يسمعون من يدعوهم فانظر العجب في سفة العقول وضياعها عندما تتعلق بالباطل والعياذ بالله والا الحديث ان تأملته فهو في اصله يدل على عدم السماع وانما هذا الذي حصل وتقرير لهؤلاء الرؤوس - [00:08:28](#)

بص من رؤوس الكفر وصناديد الباطل وائمه الضلال احیاہم اللہ عز وجل واسمعهم قول رسوله صلى الله عليه وسلم. والا الاصل في الباب واضح حتى عند الصحابة كما في هذا الحديث نفسه - [00:08:53](#)

ولهذا الحديث حجة على انهم لا يسمعون كما بدأت بذلك. الحديث حجة على انهم لا يسمعون. وهذا هو المقرر والثابت ولهذا عمر قال مستغريا لان هذا خلاف المقرر خلاف الاصل قال مستغريا كيف - [00:09:14](#)

تخاطب او تكلم اجسادا لا ارواح لها لان هؤلاء من كان من كان كذلك لا يسمع هذا هو الاصل فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما انت باسمع لما اقول منهم. غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا. غير انهم - [00:09:35](#)

لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا. الحال ان آدلة الحديث على الترجمة او او على المقصود في في هذا السياق في قوله عليه الصلاة والسلام هل وجدتم ما وعدكم - [00:10:01](#)

الله ورسوله حقا اي من عذاب وعقوبة. نعم قال رحمة الله تعالى ولابي داود والنسائي وابن ماجه الحديث الاخر الحديث عمر رضي الله عنهم وفي سنن ابى داود - [00:10:18](#)

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتتعوز من هذه الخمس الجبن والبخل عذاب القبر وفتنة القبر هذه الاربع كان يتتعوز من الجبن والبخل وعذاب القبر وفتنة الصدر اه عذاب القبر هو الشاهد للسياق - [00:10:38](#)

ان عذاب القبر حق وثابت وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يتتعوز بالله من عذاب القبر وهذا من معنا هذا التعود من عذاب القبر من معنا في احاديث وايضا يأتي عند المصنف احاديث فيها التعود من عذاب القبر - [00:11:02](#)

والتعود من فتن الصدر يشمل ما يكون في الصدر من اه ايرادات سيئة وهموم فاسدة وباطلة وايضا يشمل ما يلقيه الشيطان في الصدر من الوساوس والشكوك وغير ذلك هذه كلها من فتن الصدر وفتنة هنا مفرد مضاد والقاعدة - [00:11:20](#)

في في في مثل هذا عند اهل العلم ان المفرد اذا اضيف يفيد العموم. ففتنة الصدر اي كل الفتن التي تتعلق الصدر من شكوك او اوهام او وساوس شياطين او ايرادات سيئة تتحرك في قلب الانسان للباطل او - [00:11:55](#)

محرم او نحو ذلك نعم قال رحمة الله تعالى واما حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم فقال البخاري رحمة الله تعالى بباب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم. ان -

00:12:15

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل جنتي وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعده حتى يبعثك الله يوم القيمة - 00:12:38

وله عنه رضي الله عنه قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القليب فقال وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقيل له تدعوا امواتا؟ فقال ما انت باسمع منهم ولكن لا يجيرون. اهذان الحديثان لابن عمر رضي الله - 00:12:57

اهو عنهم واضحان في ثبوت نعيم القبر وعذابه وفي الحديث الاول ان الميت اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي بالغداة والعشي اي كل الصباح يوم ومسائه يعرض عليه مقعده ان كان من اهل الجنة عرض عليه مقعده من الجنة وان كان من اهل النار عياذا - 00:13:17

بالله عرض عليه مقعده من النار فهو اه واضح في اه نعيم القبر وعذابه والحديث الذي بعده هو نظير حديث آآ والده عمر المتقدم في قصة اهل القليب وان لا النبي عليه الصلوة والسلام خاطبهم فقال هل ف Garland وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقيل تدعوا امواتا - 00:13:45 قولهم تدعوا امواتا نعم هذا يفيد ما ذكرت وهو ان الاموات لا يسمعون. وما انت باسمع من في القبور ان الاموات لا يسمعون هذا هو الاصل ولا يخرج عن هذا الاصل الا المستثنى - 00:14:14

لا يخرج عن هذا الاصل الا المستثنى من المستثنى ما سبق ان مر معنا قريبا يسمع قرع نعالهم هذا مستثنى الاصل انه لا يسمع الاصل انه انه لا يسمع لكن ما دل الدليل - 00:14:34

على ثبوته نسبته ولا نتجاوز الدليل ونبقى على الاصل في هذا الباب وهو ما دل عليه القرآن انهم لا يسمعون نعم قال رحمة الله تعالى واما حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فقال البخاري رحمة الله تعالى بباب التعوذ من عذاب - 00:14:53

بالقبر في الكسوف قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمارة بنت عبدالرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ان يهودية جاءت تسأليها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر. فسألت - 00:15:15

عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعدب الناس في قبورهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام عائدا بالله من ذلك ثم ذكر حديث الكسوف بطوله وفي اخره ثم امرهم ان يتبعوا من عذاب القبر. ورواه مسلم بنحوه - 00:15:35

فقال البخاري ايضا حدثنا عباد قال اخبرني ابي قال سمعت الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان ودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال عذاب القبر - 00:15:58

قالت عائشة رضي الله عنها فمارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاته الا تعوذ من عذاب القبر ووافقه عليه مسلم وغيره وقال مسلم ايضا حدثنا هارون بن سعيد وحرملة ابن يحيى قال اهارون حدثنا و قال حرمته اخربنا ابن وهب قال - 00:16:18

يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنيدي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت انكم تفتتون في القبور؟ قال قالت فارتاع رسول الله - 00:16:43

صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتتن يهود. قالت عائشة رضي الله عنها فلبثنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت انه اوحى الي انكم تفتتون في القبور؟ قالت عائشة رضي الله عنها فسمعت رسول الله صلى - 00:17:03

صلى الله عليه وسلم بعده يستعيذ من عذاب القبر وقال رحمة الله تعالى ايضا حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جرير. قال زهير حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل - 00:17:23

المسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود من المدينة فقالتانا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم. قالت فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما. ضم المهمزة - 00:17:39

ولم انعم يعني لم تطب نفسي لم انعم اي لم تطب نفسي نعم قالت رضي الله عنها فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخلتا علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين من عجوز يهود المدينة دخل - [00:17:59](#)

علي فزع متى ان اهل القبور يعذبون في قبورهم؟ فقال صدقنا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم ثم قالت فما رأيته بعد في صلاة الا يتبعون من عذاب القبر ولهمها عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغفر ومن في - [00:18:24](#)

فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار. ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
اللهم اغسلني اللهم اغسل عني خططي اي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقبت الثوب الابيض من - [00:18:51](#)
من الدنس وباعد بيني وبين خططي اي كما باعدت بين المشرق والمغارب ولمسلم عنها رضي الله عنها من حديثها في الكسوف في
الكسوف وفيه قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته ولقد رأيت - [00:19:11](#)

جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتمني تأخرت ورأيت فيها ابن لحي وهو الذي سيب الشوائب هذه جملة من احاديث ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها في ثبوت عذاب القبر وتعود النبي صلى الله عليه وسلم بالله منه - [00:19:27](#)
وان عذاب القبر ايضا كما دلت هذه النصوص وغيرها ثابت حتى في حق الامم التي قبلنا وليس خاصا في هذه الامة. وقد مر معنا
في هذا الباب قول الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:19:52](#)

اي اي ال فرعون فعذاب القبر حق ثابت يهود تعذب في قبورها والنصارى وكذلك الامم ماضية وعذاب القبر هو عذاب في آآ مكان هو
برزخ بين الدنيا والآخرة ويعد هذا المكان اول منازل الآخرة - [00:20:17](#)
فالعذاب الذي يكون فيه هو من عذاب الآخرة لأن دار العمل انتهت وبدأت دار الجزاء ومن مات قامت قيامته وبدأت ساعته ودخل في
اما نعيم او عذاب ولهذا فان المطیع - [00:20:46](#)

ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت والكافر الفاجر ليس بينه وبين النار الا ان يموت الحاصل ان هذه الاحاديث كلها شاهد ودليل على
ثبوت عذاب القبر وكثرة تعود النبي صلوات الله وسلامه عليه منه. نعم. قال رحمه الله تعالى واما حديث اسماء بنت - [00:21:07](#)
لابي بكر رضي الله عنهم فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن قال
اخبرني عروة ابن الزبير انه سمع اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم تقول قام رسول الله صلى الله عليه - [00:21:34](#)

كلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء. فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة لهذا يفيد ان تأمل المرء في
احاديث القبر يحدث في نفسه خوفا يحدث في نفسه - [00:21:54](#)

آآ تخوفا من هذا الامر وهذا مطلوب ان يكون المرء خائف من عذاب القبر خوفا يحمله على كثرة التعوذ بالله منه ويحمله على اخذ
اهذه بالأسباب المنجية من عذاب القبر - [00:22:13](#)

نعم قال رحمه الله تعالى ولهمها عنها رضي الله عنها حديث حديث الكسوف ببطوله وفيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء - [00:22:36](#)

ان كنت لم اره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار. لقد اوحى الي انكم تفتتون في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال. لا
ادرى ايتها قالت اسماء يؤتي احدهم فيقال ما علمك بهذا الرجل؟ فاما - [00:22:53](#)

او الموقن لا ادرى اي ذلك قالت اسماء. فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبيانات والهدى فاجبنا وامنا واتبعنا وامنا
وابتعنا. فيقال له نم صالحنا. فقد علمناك كنت لموانا - [00:23:13](#)

واما المنافق او المرتاب لا ادرى اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت له لا ادرى اي ذلك الى اخره
التردد فيه من فاطمة بنت المنذر الرواية عن اسماء عن اسماء رضي الله عنها - [00:23:33](#)

اه قوله عليه الصلاة والسلام لقد اوحى الي انكم تفتتون في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال ومن المعلوم قد مر معنا ذلك ان فتنة
الدجال اعظم الفتن واشدتها - [00:23:53](#)

عند الحاكم فتنة اشد من فتنة الدجال - 00:24:17

في اشد الفتن وما من نبي بعثه الله الا وانذر قومه من هذه الفتنة فهي فتنة عظيمة جدا و هنا في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام انكم اه اوحي الي انكم تفتنتون - 00:24:36

في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال اذا فتنة القبر هذه ليست اه امرا هينا لابد ان يستعد له المرء بالايام والتعوذ بالله. ما دمت الان في دار العمل استعد لهذه الفتنة - 00:24:53

باليام والتعوذ بالله لا ينجي منها الا هذا. استعد لهذه الفتنة العظيمة. التي هي قريبا او مثل فتنة الدجال. استعد لها ابى التعوذ بالله سبحانه وتعالى والايام - 00:25:12

لان فلان الله سبحانه وتعالى قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذه في فتنة القبر كما تقدم معنا. فيجتهد المرء في الایام - 00:25:32

وتتماما وتمكيله ويفزع الى الله بالتعوذ وقوله في هذا الحديث قريب من فتنة الدجال لعل هذا مما يوضح لنا من كثرة ما يأتي في القران بينهما في التعوذ الاقرار بين آفتنة القبر - 00:25:50

وفتنة الدجال ووهما اعظم الفتن فان فتنة القبر كما في هذا الحديث مثل فتنة الدجال او قريبا منها ليست عيد من فتنة عظيمة جدا نعم قال رحمة الله تعالى واما حديث ابى ايوب الانصاري رضى الله عنه فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا ابن المثنى قال حدثنا

00:26:15

يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني عون ابن ابى جحيفة عن البراء ابن عون عن البراء ابن عازب عن ابى ايوب رضى الله عنهم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا ف قال يهود تعذب في قبورها. رواه مسلم - 00:26:43

من طريق جماعة عن شعبة به. نعم هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام كان يسمع يسمع من عذاب القبر يسمعه الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال في الحديث لولا الا تدافنوا لسألت الله ان يسمعكم - 00:27:03

من عذاب القبر ما اسمع نان قال رحمة الله تعالى واما حديث ام خالد فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا معا قال حدثنا بهيب عن موسى عن موسى ابن عقبة قال حدثني ابنة خالد ابن سعيد ابن العاص انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتغوز من عذاب القبر - 00:27:20

قال رحمة الله تعالى وقال في كتاب الدعوات حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا موسى ابن عقبة به الى اخره. نعم نكتب نكتفي بهذا نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما - 00:27:46

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يعيذنا من عذاب القبر وفتنته وان يعيذنا من الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 00:28:04

المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها مولاها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك - 00:28:29

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احیيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - 00:28:49

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاك الله خيرا - 00:29:09